

علم المنطق

الدرس السابع

مبحث القضايا

(الجزء الأول)

سنبحث في هذا الدرس و الدروس المقبلة عن التصديقات ، و حيث أنّ القضايا هي التي تشكّل القاعدة الرئيسية للاستدلال ، يجدر بنا أن نبحث قبل الخوض في مباحث الاستدلال عن تعريف القضايا و دراسة أقسامها و بيان أحكامها المختلفة.

تعريف القضية

القضية من وجهة نظر علم المنطق هي : الجملة التامة الخبرية التي تحتمل الصدق و الكذب.

و بعبارة اخرى :

القضية هي : المرّكب التامّ الذي يمكن اتّصافه بالصدق و الكذب ذاتا. كما إذا نقول مثلا : "العالم حادث".

و على هذا الأساس ، تكون الجمل الناقصة ، و الجمل الكاملة غير الخبريّة (أي : الإنشائية) خارجة من دائرة القضايا. لأنّها لا تتصف بالصدق و الكذب.

أقسام القضية

تنقسم القضايا باعتبار جهات مختلفة على أقسام.

الحملية و الشرطيّة

القضية الحملية هي قضية حكم فيها بثبوت شئ لشئ ، أو نفيه عنه. كما إذا نقول : العدل حسن ، أو نقول : الظلم ليس بحسن. و على هذا الأساس ، توجد في القضية الحملية ثلاثة أركان :

الف - الموضوع. و هو ما يكون مستندا إليه و يحكم عليه بحكم معيّن إثباتا أو نفيًا. مثل كلمة "العدل" و "الظلم" في المثالين المذكورين.

ب - المحمول. و هو ما يحمل على الموضوع في القضية نفيًا أو إثباتًا. مثل كلمة "حسن" في المثالين السابقين.

ج - الحكم. و هو النسبة بين الموضوع و المحمول. مثل الحكم بثبوت الحسن للعدل ، و الحكم بنفي الحسن عن الظلم في المثالين المذكورين.

القضية الشرطية هي قضية حكم فيها بإثبات أو نفي النسبة بين قضية و قضية اخرى. كما إذا نقول : إذا كان المثلث على السطح المستوي ، فمجموع زواياه يعادل 180 درجة. أو نقول مثلا : ليس إذا كانت السماء متغيمة كانت ممطرة.

و على هذا الأساس ، توجد في القضية الشرطية أيضا ثلاثة أركان :

الف - المقدم . و هو القضية الأولى ، مثل قضية "كان المثلث على السطح المستوي" في المثال الأول. أو مثل قضية "كانت السماء متغيمة" في المثال الثاني.

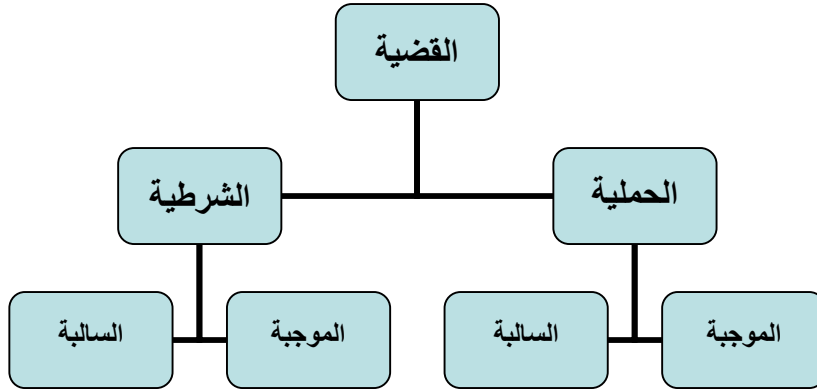
ب - التالي . و هو القضية الثانية ، مثل قضية "مجموع زوايا المثلث يعادل 180 درجة". في المثال الأول. أو مثل قضية "كانت السماء ممطرة" في المثال الثاني.

ج - النسبة بين القضيتين.

الموجبة و السالبة

كلّ واحدة من القضايا الحملية و القضايا الشرطية تنقسم من حيث الكيفية على قسمين :

- القضية الموجبة.
- القضية السالبة.



الشخصية ، و الطبيعية ، و المهملة ، و المحصورة

تنقسم القضية الحملية باعتبار الموضع على أربعة أقسام كما يلي :

القضية الشخصية – و هي التي يكون موضوعها جزئياً. كما إذا
نقول : "محمد رسول الله".

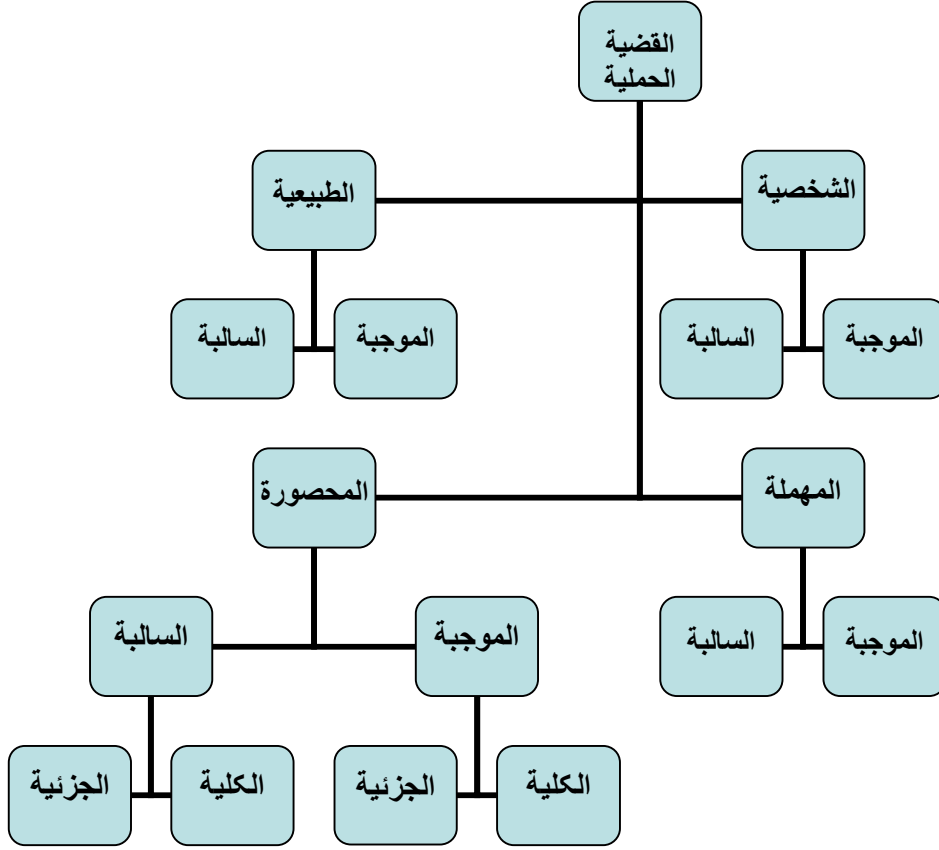
القضية الطبيعية – و هي التي يكون موضوعها كلياً ، و يكون
الحكم فيها أيضاً بالعنوان الكلي. كما إذا نقول : "الإنسان
نوع".

القضية المهملة – و هي التي يكون موضوعها كلياً ، و يكون
الحكم فيها بلحاظ المصاديق في الخارج ، و لكن لم يبيّن
مقدار أو تعداد خاص لتلك المصاديق. كما إذا نقول :
"الإنسان في عسر" ، أو نقول : "المؤمن لا يكذب".

القضية المحصورة – و هي التي يكون موضوعها كلياً ، و يكون
الحكم فيها بلحاظ المصاديق في الخارج ، و يتبيّن المقدار أو
التعداد لتلك المصاديق. كما إذا نقول : "جميع الأنبياء
معصومون" ، أو نقول : "بعض الأنبياء أولو العزم".

و القضية المحصورة تنقسم على أربعة أقسام كما يلي :

- الموجبة الكلية ، مثل : "كلّ إنسان حيوان".
- السالبة الكلية ، مثل : "ليس أحد من الإنسان بفرس".
- الموجبة الجزئية ، مثل : "بعض الحيوان إنسان".
- السالبة الجزئية ، مثل : "بعض الحيوان ليس بإنسان".



سور القضية

سور القضية هو لفظ يبين المقدار أو التعداد لأفراد و مصاديق الموضوع في القضية المحصورة في الخارج. مثل كلمة "كل" أو "بعض".

الذهنية ، و الخارجية ، و الحقيقية

تنقسم القضية الحملية الموجبة باعتبار وجود الموضوع على ثلاثة أقسام :

القضية الذهنية - و هي التي لا يوجد موضوعها إلا في الذهن ، كما إذا نقول : "اجتماع النقيضين محال". أو نقول : "بحر من الزبيق يمكن تحقيقه".

القضية الخارجيّة - و هي التي موضوعها موجود في خارج الذهن في الحال أو الماضي أو المستقبل ، و يكون الحكم فيها بلحاظ تلك المصاديق في أحد الأزمنة. كما إذا نقول : "الأئمة الأطهار تحمّلوا مصائب كثيرة".

القضية الحقيقية - و هي التي يلاحظ موضوعها بحسب الواقع و نفس الأمر ، و يشتمل على مصاديق موجودة فعلا و كذلك المصاديق التي يمكن تحقيقها في المستقبل. كما إذا نقول : "المثلث المستوي ، مجموع زواياه يعادل قائمتين".

المحصّلة ، و المعدولة

تنقسم القضية الحملية باعتبار آخر على قسمين :

القضية المحصّلة (بفتح الصاد). و هي التي يدكّ موضوعها و
محمولها على أمر وجودي. كما إذا نقول : "الطقس حارّ".
القضية المعدولة . و هي التي لا يكون موضوعها و محمولها أو
أحدهما أمرا وجوديا. كما إذا نقول : "لا عاقل هو لا ناجح". أو
نقول : "الظالم غير مفلح".
